

مالى غيره أربُ

تقول: غاضبة منى.. فأكتب
يا من لقلبي ونار البين تحرقه
يا من مضيت ولم تدرك مواجدنا
تزلزل النفس ذكراكم إذا سنحت
على الخيال وللأشواق تصطحبُ
ماذا جنيت لأجزى الصدِّ سيدتي
والشوق بحرُّ به الأمواج تضطربُ
ومذ تعشق قلبي لم يخن أبدا
في وصلنا انصهرت عشقا جوانحنا
لم الفراق ومنه الروح تستلبُ؟
البعد مزقني والشوق أرقني
والوجد أرهقني والخفق يتحبُّ
تمضي الخواطر بي كلمى
يا غربة النفس والأفراح تَنسِرُ
الفكر يجمع بي يشتاق أَرْبَعَهُ
يهفو لطلتها والطيْفُ يقتربُ
والريح تحمل لي من روضه أرجا
يشدُّ نبضي إليه حين يقتربُ

يهيم قلبي فينسى الناس كلهم هو المراد ومالي غيره أربُّ
هو الجمال الذي طابت منابته واخضلّ مزدهيا والدوح ينتصبُ
أغصانه سمقت أثماره غدقت أزهاره عبقث بالحسن تختضبُ
الشمس بسمته والفجر نسمة والبدر رسمته من حوله الشُّهْبُ
لما نأى ارتحلت عنا مباحنا وداهمت قلبي الأوجاع والكرْبُ
يا من يُبْلِغُهُ عَنَا مَواجعنا عسى يحنُّ علينا ينتهي الغضبُ

